

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّما أعرب المضاف والمشابه له والنكرة غير المقصودة على الأصل ولم يوجد المانع من ذلك فإنَّ المانع في المفرد شبهه بالمضمر والمضاف لا يشبه المضمر لأمرين أحدهما أنَّ المضمرا لا يضاف .

والثاني أنَّ تعريف المضاف بالإضافة وتعريف المضمرا هنا بالخطاب وكذلك المشابه للمضاف طال طولاً فارق به المضمرا أو عمل فيما بعده والمضمرا لا يعمل وكذا النكرة الشائعة لا تقع موقع المضمرا فهذا لبيان عدم الموجب للبناء .

ويمكن أن يقال علَّة البناء موجودة وهي ما تقدِّم ولكن تعذر البناء في المضاف إلى ياء المتكلم بتلك العلَّة لأنَّه بني لعلَّة أخرى والمضاف إلى غيره صار كالمنوسَّ لأنَّه المضاف إليه محلُّ التنوين والتنوين لا يكون بعد حركة البناء ولأنَّه لو بُني الأوَّل لم يكن عاملاً في الثاني ولو بنيا لفسد الأمرين .